

الغدير

[374] * (الشاعر) * أبو الرضا الشيخ محمد علي بن بشاره من آل موحى الخيقاني النجفي، أوحدي حقت له العبقرية والنبوغ، وفذ من أفذاذ الفضيلة، برع في فنون الشعر والأدب، ورث فضله الكثر وأدبه الموصوف عن أبيه العلامة الشاعر المفلح الشيخ بشاره، وعاصر نوابغ العلم وأساتذة البيان وأخذ منهم، ونال من الفضل حظه الوافر، ونصيبه المقدر، فأطروه ووأثنوا عليه، وعد من رجال تلك الحلقة، وأبقى شعره وأدبه له ذكرى خالدة، وسجلت آثاره القيمة العلمية والأدبية في صفحة التاريخ له غررا ودررا تذكر وتشكر، منها [نشوة السلافة ومحل الاضافة] قرطها السيد حسين بن الأمير رشيد الآتي ذكره، وقال الشيخ أحمد النحوي الحلبي مقرطا إياها: يا أبا الفضل والمكارم والسؤدد * والمجد والعلی والشرافه والأديب الأريب المصقع المدره * رب الكمال رب الطرافه أي در أودعت في صدف الطرس * غدا الدر حاسدا أوصافه ؟ لو رأى هذه الرياض زهير * لتمنى من زهرهن اقتطافه لو درى عرفهن صاحب عرف الطيب * أبدى لطيبهن اعترافه لو رأى جمعها علي (1) رأى الفضل * على جمعه لكم والانافه قال: جمعي صباة في إناء * من سلاف وذا حباب السلافة أي مستمتع لذي الفضل فيها * وبشتى نكاتها واللطافه ؟ جئتها طاوي الحشا فأضافتني * وقالت: هذا محل الاضافة ومنها: نتائج الأفكار. قرطها المدرس الأوحده السيد نصر الله الحائري بقوله: حير عقلي ذا الكتاب الأنيق * فليس للوصف إليه طريق رقيق لفظ جزل معنى له * كل مجاميع البرايا رقيق ما هو إلا روضة غضة * شقيقها ليس له من شقيق صاداتها الغدران همزاتها * حمايم تشدو بلحن أنيق _____ (1) يعني السيد علي خان المدني صاحب (سلافة العصر) التي ألف ابن بشاره نشوته تكميما لها.